

قيادات المشترك ما الذي تفعله في قطر؟



نجيب علي

للتذكير

رغم أن احتفالات المؤتمر الشعبي العام بالذكرى الـ ٢٠ للتأسيس جاءت في ظل ظروف وتطورات خطيرة ومهمة شهدتها بلادنا وتشهدنا منذ العام الماضي فإنها في مضمونها حملت دلالات كبرى عبرت عن تماسك وقوة المؤتمر الشعبي العام في مواجهة التحديات وأظهرت مدى التفاف الجماهير حوله وقت الشدائد ومع تتابع الأيام تعزز اصطفاؤهم ووقوفهم إلى جانب المؤتمر ككيان واحد اسقط كل المؤامرات والدسائس..

وهو في الثلاثين من العمر اضافت الاحداث الأخيرة حقيقة تاريخية بارزة في سجل المؤتمر الشعبي العام إذ برهنت على أنه سيظل قلعة صمود شامخة ولا يمكن حصره في ٢٠ خيمة ومنصة تغريب.. فكل اليمن ساحة المؤتمر وكلنا مؤتمر وهذا الانتصار الذي يحتفل به الحزب اليوم حققه أبناء الشعب اليمني كافة وفاء وضمناً لبقاء انتمائهم للتنظيم السياسي الوحيد الذي لطالما انتصر لطموحات وتطلعات الجماهير اليمنية على مختلف المستويات..

كما ان تمسكها بالمؤتمر يشكل في حد ذاته انتصاراً للوطن ولأهداف ومبادئ الثورة والوحدة وحماية للمكتسبات الوطنية التي تحققت في ظل المؤتمر بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر.

هذه الضمانة المعتمدة من جماهير الشعب كانت الأكثر تأثيراً ونفاذاً على مجريات الواقع اليمني ومزالمت سارية المفعول لدرجة عجزت أمامها كل محاولات المشترك واعتماده على صرف شيكات دراهم قطر وذهب ايران من ترحيل أي مواطن يمني مؤتمري.

على أنه لا يمكننا الاستهانة بأحداث الأزمة التي مرت بها اليمن وما جرى خلالها من جرائم متعددة استهدفت قتل الشباب والمواطنين وتصفية قيادات الدولة ولجوء بعض الأطراف إلى وسائل هدم وتخريب البلاد من أجل فرض مخططاتهم التأميرية. ومن هنا فإن المؤتمر الشعبي العام يتحمل كامل المسؤولية في اخراج اليمن من الأزمة المفتعلة إضافة إلى أن المواطنين والمجتمع الدولي وراعاة اتفاق المبادرة الخليجية يعولون على المؤتمر الشعبي العام في أن يلعب الدور الرئسي والحاسم في انجاح عملية التسوية السياسية وتجاوز تداعيات المرحلة وإيجاد الحلول لايقاف معاناة الشعب.

يرى الجميع في الداخل والخارج للمؤتمر من زاوية أنه التنظيم الأول القادر على فعل ذلك وتصدر الريادة في الفعل، وعلى المؤتمر اليوم اثبات ان فترة الثلاثين عاماً لم تات من فراغ وانه لا يزال في وضع يسمح له بقيادة البلاد وايمصالها إلى بر الأمان..

يتفق الجميع بأن مرور ثلاثة عقود من الزمن تعني أن قيادة المؤتمر تمرست على أساليب مواجهة الصعوبات ولديها من الخبرة ما يكفي لمعالجة واحتواء أعقد وأخطر المشكلات.

أما بالنسبة لأزمة العام ونصف الفائتة صحيح انها كانت الأسوأ والأشد شراسة وتأثيراً على المؤتمر إلا أنها في المقابل زادت من صلابة المؤتمريين واكسبتهم مهارة التصدي لكافة اشكال المؤامرات والمشاريع الانقلابية.

تؤكد مواقف وتحركات قيادة أحزاب في اللقاء المشترك على حقيقة تفضيله إبقاء اليمن في الأزمة، وأن هناك في المشترك من يحلم بالعودة مرة أخرى إلى زمن الفتوحات والبطولات والغزوات والاحتلال للشوارع والمدارس ونهب المنشآت العامة والخاصة واحراق سيارات المواطنين، لم يجبرهم أحد على وضع صورة الزعيم علي عبدالله صالح، ولهذا رفضوا إزالتها رغم تعرضهم للاعتداءات بالضرب حتى وصل الأمر بالمشارك إلى تنفيذ عقوبات احراق ممتلكات المواطنين دعماً لأهداف ثورتهم المزعومة واستجابة لمطالب التغيير وقيام الدولة المدنية الحديثة، وبشكل سريع نجح المشترك في تحقيقها أخيراً وطبق مبادئها العادلة وسأوى بين الصغير والكبير من حيث التزامهم الرقص على ألحان الجاز وغناء شاكيرا وتغيير الثوب والجنية والمعوز والمقطب والكوفية والشال والجاكت.. الخ، أو أن تلبس عليهما قميصاً ملوناً عليه صورة جيفارا..

وذاكاكين قطر. وفي أقل اللحظات اهتماماً بالسرا وما يدبر في ليل هناك، سيدرك أحدهم بأن لقاءات أمير قطر الشيخ حمد بقيادات من المشترك قد تجاوزت بروتوكولات تعزيز العلاقات التنموية بين البلدين أو الخروج بموقف واضح لحل القضية الفلسطينية، وصارت تقترب من علاقات العشق القطري وكأن الأول يجسد بطل قصة (يا دنيا يا غرامي) والأخير يعيش رائعة (دمي ودموعي وابتمسامتي) لكنه للأسف على ما يبدو عشق للدرهم ولا مجال لمحاولات تقليد هوايات عامل مبتدئ في ورشة لحام يقوم بكتابة عبارة «إذا كان النظر مسموح أشوفك كل يوم واروخ».. وإنما باختصار كل يوم تستلم مني جواباً..

رغم أنه تم قطع كافة الخطوط التي تصل الشيخ حمد بالشأن اليمني لدرجة تم فيها استبعاده من اتفاقات حل الأزمة إلا أن تمسك بعض قيادات المشترك بخيط الرحيل على متن الخطوط الجوية القطرية ذهاباً وإياباً من شأنه إزالة أي بارقة أمل كانت تلوح في الأفق، وتشير إلى أن الأزمة سوف تنتهي.. وفي المقابل كان لابد من اطلاق الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام- تحذيراته ممن عقدا صفقات مشبوهة مع قطر وتمويلها لمخططات الفتنة ونشر الفوضى. من حيث المبدأ- ومن بقي لم يتنازل عنه- ثمة اشكالية يصعب فهمها وتفسيرها بالنسبة للإصلاح كتجمع وحزب لطالما شددت قياداته على ضرورة التزام أعضائها بالانقسام إلى مجموعات صغيرة واختيار واحد من بينهم يكون أميراً على مجموعته وينصاعون لأوامره ويوجههم كيفاً يريد وذلك كما يراه الإصلاح هدف أساسي يحفظ جماعتهم من أي سوء واشياء أخرى يمنع السؤال عنها.

فهذا الأمير هزاع حيدر يواجه اسئلة مرعبة ومزعجة كيف ان دخوله حزب الإصلاح واختيار عشرة اشخاص له أميراً عليهم دفعه لبيع الطاحون في القرية والتفرغ لمهام الإمارة الجديدة وملاحقة مجموعة رعيته العشرة التي صارت أخيراً تهزأ منه وتندب حظها العاثر في سوء الاختيار وتطالب بالتغيير والانضمام لخيارات بعض قيادات الحزب في تنصيب الشيخ حمد أميراً عليها بدلاً من هزاع حيدر.

أكان سياسياً أو محلاً أو خبيراً أو طالباً عازباً أو لا يقرأ ولا يكتب أو عضو مجلس وطني.. لا أحد يعتقد أن سفريات قيادات في المشترك إلى قطر تتعلق بالتزامات تنفيذ بنود المبادرة الخليجية وأليتها المزمنة.

كما أنه من غير المعقول في ظل الوضع الراهن للبلاد أن يكون سفر قيادات في المشترك إلى قطر مجرد أمر شخصي أو بهدف قضاء اجازة سعيدة وممتعة، وعلينا الاقتناع بالمصادفة وانها وحدها تلعب لعبتها في مواعيد التقائهم.. ومن المستبعد تماماً ان تكون هذه الزيارات لغرض سياحي بحث رغم أن تجربة

المشارك في مجال السياحة بدأت العام الماضي حيث شكل فوجاً سياحياً زار عدداً من المعالم والمتاريس بالعاصمة صنعاء واختتم رحلته الترفيهية بنهب وزارة السياحة نفسها إلى جانب مؤسسات حكومية أخرى نهب محتوياتها للتذكار وهدايا للأحباب والعزيبين على القلب.

من المستحيل ان تغري نظارات المشترك السوداء والشمسية أي مسئول قطري ليقول إن مقدمهم للبلاد بشارة خير وأن نزولهم وصعودهم المتكرر على سلاالم الطائرة أحدث دفعة إنعشت الاقتصاد المحلي نظراً لتزايد أعمال البيع والشراء بين المشترك

وهكذا استهلك المشترك نفسه وتشوهت صورته أمام الجميع نظراً لقيام الجنرال المتمرد علي محسن بإعلان اجراء تغيير بسيط في سيرته الذاتية وانه كان صديق جيفارا الوحيد وزميل دراسته.

ثم ظهر حميد الأحمر ونصب نفسه قائداً للشباب باعتباره تاجر ثورات وفانيلات جيفارا ومن سيوزعها عليهم مع أشياء أخرى.. المهم انه من اليوم الأول للأزمة صار قائداً للشباب شأهوا أم أبوا..

من اسهل الأشياء على قيادات في المشترك ان تصرح من وقت لآخر لوسائل الإعلام بأنها تعمل على انجاح اتفاق التسوية السياسية وتكرر اسطوانتها المشروخة وادعاءات انه بفضل جهودها بدأت الأوضاع تتحسن في البلاد بدليل ان الخطوط الجوية القطرية ضاعفت رحلاتها من وإلى اليمن إلى رحلات اسبوعياً.

السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الجانب وما يخص زيادة عدد الرحلات هو: ما الذي تفعله قيادات في المشترك في قطر؟ لا أحد في اليمن سواء



السفارة الامريكية تحقق مع حميد



حميد

> تعثرت زيارة حميد الاحمر الى الولايات المتحدة الامريكية للالتقاء بشركة «باغن بوغز» التي تعاقدها معها لتلقيم صورته مقابل ١٥٠ ألف دولار شهرياً وذلك بسبب رفض القسم القنصلي بالسفارة الامريكية طلب الشيخ حميد السفر الى امريكا.

وذكرت مصادر إعلامية مختلفة نقلاً عن دبلوماسية ان السفارة الامريكية فتحت تحقيقاً للبحث عن فيز دخول الى امريكا باعها حميد قبل سنوات لمواطنين بمبلغ ٢٠ ألف دولار لكل فيزة.

وذكرت المصادر ان السفارة كانت أعطت (١٠) فيز للشيخ عبدالله بن حسين الاحمر للسفر مع مرافقيه لاجراء عملية جراحية.. ومن خلال مراجعة سجل حميد الاحمر اتضح انه سافر مع عشرة اشخاص مع والده وان خمسة منهم استغلوا تلك الفيز لأغراض أخرى ولم يعودوا الى اليمن.

عبدالرحمن الحمدي:

باسندوة متورط في اغتيال الرئيس «الحمدي»



> اتهم السفير عبدالرحمن الحمدي- شقيق الرئيس الشهيد ابراهيم الحمدي- رئيس الوزراء محمد سالم باسندوة بالتآمر على الشهيد الحمدي وقال عبدالرحمن في تعليق له على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك: «هل تعرفون ان باسندوة تولى تثقيف الغشمي بتوجيه من الشهيد الحمدي ولكن علاقته تطورت مع الغشمي الى حد التآمر على الحمدي».

بائعات «اللحوح» في الحصة يناشدن الرئيس



> شكوا العشرات من الباعة المتجولين ومنهم بائعات اللحوح في منطقة الحصة من عمليات ابتزاز تقوم بها عصابات تابعة لأولاد الاحمر.

وناشدوا رئيس الجمهورية التدخل لوقف تلك الممارسات.. وقال عدد من الباعة المتجولين وكذا بائعات اللحوح والكدم: ان اولاد الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر يرسلون مندوبين لهم الى الحصة للقيام بفرض جبايات واتاوات بالقوة بمقدار ٤٠٠ ريال على كل بسطة وبائعة لحوح.

مرشد الاخوان ينصح الإصلاح بعدم المساس بالوحدة



اصلاحياً ناقشوا مع مرشد الاخوان المسلمين المصريين رؤيتهم للدستور اليمني وتطورات الوضع في اليمن وقد نصحهم المرشد بالحفاظ على الوحدة اليمنية.

> أكدت وسائل إعلام مصرية أن وفداً من حزب الإصلاح وصل القاهرة الاربعاء لعقد لقاء مع الدكتور محمد بديع المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين. وذكرت ان اكثر من (٥٠) ناشطاً

وقفة الأيام ب(47) مليون دولار

> قرر رئيس الوزراء محمد سالم باسندوة دفع مبلغ ٤٧ مليون دولار كتعويض لصحيفة «الأيام» على الفترة التي توقفت فيها منذ مايو العام ٢٠٠٩م. ووفقاً لحسابات باسندوة فإن الصحيفة كانت ستحقق خلال أيام التوقف عن الاصدار أرباح

ووفقاً لحسابات باسندوة فإن الصحيفة كانت ستحقق خلال أيام التوقف عن الاصدار أرباح

إعلاميو المؤتمر يحذرون الحكومة من استهداف الصحفيين

> استنكر اعلاميو المؤتمر الشعبي العام حملة الاستهداف المنظم لوسائل الاعلام والاعلاميين من قبل العصابات المسلحة وبعض أعضاء الحكومة.

وعبر اعلاميو المؤتمر عن تضامنهم مع رئيس تحرير «المؤتمر نت» الزميل عبدالملك الفهيد وأعضاء هيئة التحرير الذي استدعته نيابة الصحافة للتحقيق بطلب من وزيرة حقوق الانسان حورية مشهور على خلفية تناولات اعلامية.

واعتبروا حملة استهداف الاعلاميين انتكاسة لمستوى الحريات الصحفية في بلادنا، وطالبوا بالتصدي لكل الممارسات التي تشر عن تضيق الحريات وتكميم الأفواه.

